والجواب عن ما اورده شيخ شيخنا من اسما الفاعلين والمفعولين وقوله
لكنه قد يشكل بقوله وغيره معرفة اي لا نه حينيد يدخل في النكرات التي
لم تشملها هذه الخاصة ولعله اشار بقدر الي امكان الجواب بان ضمير غيره
للنكرة لا لقابل ال الخ لكن يرد عليه انه يصير الغير منها فانه لما لم يجز والنكرة
بضابط جامع لا يعرف الغير فلا فايدة في التعريف فان قيل الاسم المتوغل في
الابهام في قوة ما يقبل ال فان غيرا مثلا بمعنى شي مغاير قلت قد يقال ينافي
ذلك لزوم غير للتنكير فلا يصح ان تكون بمعني ما يقبل التعريف اولا يكون
معنى شي مغاير معنى غير اذ لو كان معنى غير لزم التنكير لزوم غير للتنكير
ويجاب بانه يقبل التعريف في الجملة أي لا يشترط كونه معنى غير فليتامل
قوله موقع صاحبه قال الشارح وصاحب يقبل ال المؤثرة للتعريف
وليست ال فيه موصولة لانه قد نوسي فيه معناه الاصلي بحسب الاستعمال
وصار من قبيل الجوامد ولذلك لا يعمل لا تقول مررت برجل صاحب اخوه عمرا
قال الشاطبي في باب المبتدا انتهى وعبارة شيخ شيخنا وصاحب يقبل ال
المعرفة وان كان اسم فاعل لانه غلبت عليه الاسمية بمعنى انه صار مستعملا
بنفسه بمعني فاعلا ومفعولا وغيره لك انتهت ويرد على ذلك ان ذا وانما زاد
صاحب وصفا لا الذي غلبت عليه الاسمية لان ذو موضوعة للوصف لا
فليست الا بمعنى صاحب المستعمل في المعنى الوصفي لا الاسمي فال الداخلة عليه
موصولة قال شيخنا رحمه الله تعالى والاولى ان يجاب بان المراد واقع موقع
ما يقبل ال ولو في الجملة وصاحب كذلك فانه يقبلها باعتبار معناه الاسمي
الغلبي وان لم يقبلها باعتبار المعنى الوصفي المراد من ذو انتهى وفيه نظر
لان الاعلام على هذا تكون لانها تقبل ال المؤثرة للتعريف في الجملة وقد يجاب
بان المراد ما يقبل ال ولو بالصورة وفيه ا وبان المراد بالمؤثرة للتعريف الدالة
على اسمي الفاعل والمفعول والنسان وشي وكل من النسان وشي يقبل ال
فتغوت للانسان والشي وسياتي في الكلام على من وما اذا استعملا في الشرط
والاستفهام قوله نحو صه منونا قال شيخ شيخنا اعلم ان صه منونا
وقع في مكان طلب سكوت ما فقوله سكوتا ان اريد به المصدر النايب عن فعله

اي

اي اسكت لم يقع موقع صه منونا بل في موقع طلب السكوت من حيث هو فقد
فات التنكير وان اريد به المصدر المجرد عن النيابة فالامر فيه اظهر لفوات
الطلب المقصود من صه انتهى قوله سكوتا قال الحفيد انما قال ذلك
لينبه على ان التنكير في اسم الفعل راجع الي المعنى المصدري لا الي مدلوله
لان مدلوله المعنى المصدري مع الزمان اما بواسطة هذا ان قلنا
ان مدلوله الحدث والزمان او اللفظ الدال عليهما انتهى هنا وقال ابن
الحاجب النكرة ما وضع لشي لا بعينه اي اسم وضع لشي لم يكن التعيين
والاشارة اليه ماخوذين في معناه بحسب الوضع وان كان في نفس الامر
معينا نحو رجل في رجل جاني اذ ليس معناه ان شخصا معينا معلوما جاني
وان كان في نفس الامر شخصا معينا يعرفه المخاطب بل معناه ان واحدا من
افراد الرجال جا هكذا حقق المقام وقال الرضي حدها على ما ذكرنا من حد
المعرفة ما لم يشر به الي خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة
ثم ذكر ما حاصله ان النكرة في سياق النفي والنهي والاستفهام تستغرق الجنس
ظاهرا مفردة كانت او غيرها ويحتمل ان لا تستغرق احتمالا مرجوحا فلهذا
اتي بالقرينة نحو ما جاني رجل واحد بل رجلان او بل رجال ومع الاطلاق
ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلهذا كان لا رجل ظاهرا في
الاستغراق محتملا لسواه واذا دخلها من ظاهرا نحو ما جاني من رجل او
مقدرا نحو لا رجل اي لا من رجل فهي نص في الاستغراق ومن هذه وان
كانت زايدة كما ذكر النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق فان اصلها من الابتدائية
لما اريد استغراق الجنس ابتدي منه بالجانب المتناهي وهو الاحد وترك
الجانب الاعلى الذي لا يتناهي لكونه غير محدود فكانه قيل ما جاني هذا
الجنس من واحدهم الي ما لا يتناهي وان وقعت لا في سياق الاشيا الثلاثة
فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون للاستغراق مجازا اكثر ان كان
مبتدا نحو تمرة خير من الزيتون ورجل خير من امراة وقليلا في غيره
كقوله تعالى علمت نفس ما قدمت والدليل على كونه مجازا في العموم مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)